

The Agricultural Magazine
No. 536
July 2003

Egypt Cooperate with ICARDA to Increase Wheat Production
By Hani Al-Banna



يقدمها: هانى البنا

• رسالة حلب - سورية •

تعاون مصر والإيكاردا لزيادة إنتاج الحبوب



بدعوة من
المركز الدولي
للبحوث الزراعية في
المناطق الجافة
" إيكاردا " قام وقد
اعلامى زراعى
بزيارة المركز بحلب
بسورية.. وذلك
بمناسبة الاحتفال
باليوم الحلقى
" للإيكاردا " وبمرور
٢٦ عاماً على انشائها

• المؤتمر الدولي للإيكاردا يشيد بالتحديات الزراعية
المصرية في زيادة الإنتاج الزراعى

وقد اقيم بهذه المناسبة حفل تقليدي كرم فيه عدد من الوزراء ونواب الوزراء من العديد من الدول اضافة الى وزير زراعة باكستان

والاردن وسورية كما شارك في الحفل وزير الري السوري ومحافظ حلب وامين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في حلب وعدد من رؤساء مجلس ادارة ايكاردا السابقين وعدد من وزراء البحوث الدولية وممثلو الهيئات الدولية والاقليمية في المنطقة والممثل المقيم للامم المتحدة بدمشق والفاو والمنظمة العربية للتنمية الزراعية وممثل اكساد واعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي بسورية وقد تم خلال هذا الحفل تكريم اعضاء من مجلس ادارة ايكاردا الذين انتهت خدمتهم ومنهم د. ممدوح شرف الدين. وقد شارك عدد من الخبراء والباحثين من مصر منهم عمداء كليات زراعة القاهرة وعين شمس والأزهر ومدير معهد بحوث المحاصيل الحقلية بمصر.



وتجدر الإشارة الى ان هناك تعاوناً وثيقاً بين الايكاردا ومصر منذ انشائها عام ١٩٧٧ وحتى الآن وخاصة من خلال مشروع وادي النيل والبحر الاحمر للبقوليات والثروة الحيوانية وادارة الموارد الطبيعية وامتد التعاون مع مصر من خلال معهد بحوث الصحراء ومشروع ادارة الموارد الطبيعية في مرسى مطروح.

تعاون مصر وايكاردا لزيادة انتاج الحبوب

واكد الدكتور عادل البلتاجي مدير عام المركز الدولي للتنمية الزراعية بالمناطق الجافة الامكانيات الكبيرة لمصر في

الانتاج الزراعي خلال الفترة القادمة لسد الاحتياجات المحلية والتصدير وضرورة استغلال المشروعات القومية العملاقة في توشكي وترعة السلام لانتاج محاصيل

تصديرية ذات قيمة تقنية عالية في اطار خطة مصر لزيادة الصادرات.

وقال ان الايكاردا على استعداد لدعم مصر في العديد من محاصيل الحبوب والبقول خاصة القمح القاس الذي تصلح زراعته في اراضي توشكي والذي تم التوصل الى اصنافه بالتعاون مع الباحثين المصريين وذلك لزيادة انتاج القمح في مصر..

وان د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة حريص على تعزيز التعاون بين مصر ومراكز البحوث الدولية الزراعية لصالح زيادة الانتاج الزراعي في

مصر وتحقيق اكبر

استغلال ممكن لوحدت المياه ووحدة المساحة.

واكد ان المنظمة تساهم ايضا مع مصر في زيادة انتاج محاصيل البقول من خلال مشروع وادي النيل الذي



د. عادل البلتاجي



خطة شاملة لإعادة الإعمار الزراعي في العراق



حضر المؤتمر الدولي للإيكاردا من ارتفاع الحرارة في مصر ودول شمال أفريقيا ووسط وغرب آسيا وضرورة العمل على تعديل التركيب المحصولية لمواجهة ذلك للحفاظ على إنتاج الغذاء. جاء ذلك في افتتاح المؤتمر وحضره وزراء زراعة سوريا والأردن وباكستان وميرفت تلاوي مسدير عام الاسكو ود. عادل

البلتاجي مدير عام الإيكاردا.

وأكد المؤتمر ضرورة الاهتمام بالتجربة المصرية الرائدة في إنتاج المحاصيل الاستراتيجية والتوصل إلى أصناف جديدة تواجه ارتفاع الحرارة ونقص المياه وضرورة الاستفادة من الخبرات المصرية لدعم الإنتاج الزراعي في الدول النامية.

وقال د. عادل البلتاجي إن الإيكاردا قامت بإنشاء بنك للأصول الوراثية يضم 27 ألف صنف نباتي لمصر ودول شمال أفريقيا ووسط وغرب آسيا وأن هذا البنك يعد بمثابة الصندوق الأوسط لدعم الدول خاصة في ظل الحروب والنزاعات كما حدث في العراق وأفغانستان مشيراً إلى أن خطة شاملة ستنفذها الإيكاردا نيابة عن عدة منظمات دولية لدعم الشعب العراقي بالأصناف والبيذور من محاصيل الحبوب والبقول والانتاج الحيواني لإعادة إعمار الإنتاج الزراعي في العراق.

وأشار إلى توصل الإيكاردا لأصناف جديدة من القمح والشعير والفول يمكنها أن تدعم زيادة الإنتاج في مصر والدول المستفيدة من المركز الدولي إضافة إلى إقامة مشروعات مشتركة مع مراكز البحوث الزراعية المصرية.

وأكدت د. كاتلي كارلسون رئيس مجلس أمناء الإيكاردا على تطوير عمل الإيكاردا خلال الفترة القادمة لزيادة المحاصيل وتعزيز قدرات دول المنطقة في زيادة الإنتاج الزراعي.

وأشار د. نور الدين مني وزير الزراعة السوري إلى دعم بلاده لجهود الإيكاردا في زيادة الإنتاج الزراعي لخدمة سوريا والدول العربية والآسيوية مشيراً إلى ارتفاع الإنتاج السوري من القمح إلى 5,3 مليون طن والشعير إلى 1,8 مليون طن وإنتاج الحمص وذلك من خلال الاستفادة من الأصناف الجديدة التي توصلت إلى الإيكاردا.

وقال إن سوريا تقدمت بطلب لعضوية منظمة التجارة العالمية لدعم التعاون الاقتصادي والتجاري مع دول العالم.. كما أنه سيتم التصديق على اتفاقية الشراكة السورية الأوروبية قبل نهاية العام بما يساهم في زيادة الصادرات العربية إلى أوروبا.

بعض محاصيل مصر كلاً من السودان والنموبال والنموبال وأرييريا والسمن للقضاء على الآفات التي تصيب هذه المحاصيل وإنتاج أصناف جديدة منها عالية الإنتاجية وبمواصفات متميزة لسد احتياجات بلدان المشروع والحد من استيراد هذه الأصناف من الخارج.

وأشار إلى قيام المركز بالتعاون مع المراكز البحثية في مصر مثل معهد الهندسة الوراثية ومعمل النظم الخبيزة ومعمل المناخ لإنتاج أصناف متميزة من المحاصيل تستفيد منها مصر وأيضاً باقي الدول النامية.

وأكد أن الظروف السياسية لا تؤثر على العلاقات بين الدول والمراكز الدولية في البحوث الزراعية وأن دعم المركز للعراق وأفغانستان مستمر رغم ظروف الحرب وأن المركز سوف يقوم بدعم العراق بأكثر من 400 أصل وراثي لمحاصيل الحبوب والبقول.

التكامل الزراعي المصري السوري نواة إقامة سوق عربية



الطلب من قبل وعزا ذلك إلى الضغوط السياسية مشيراً إلى أن اتفاقية الشراكة السورية الأوروبية سوف يتم توقيعها قبل نهاية العام بما يساهم في تدفق المنتجات السورية والعربية إلى الأسواق الأوروبية.

واكد على ضرورة زيادة التبادل التجاري بين البلدين والذي لا يعبر حجمه الحالي عن عمق العلاقات بين القباذتين والشعبين سواء من خلال الاتفاقيات الثنائية أو إقامة المنطقة الحرة خاصة وأن الظروف الدولية تشير إلى أهمية التكامل الاقتصادي العربي للاستفادة من الفوائض في المنتجات بدلاً من استيرادها من خارج الوطن العربي.

وأشار إلى أن اجتماعات اللجنة العليا المصرية السورية خلال الفترة القادمة سوف ترسي المزيد من العمل في الجوانب التجارية والاقتصادية بين البلدين.

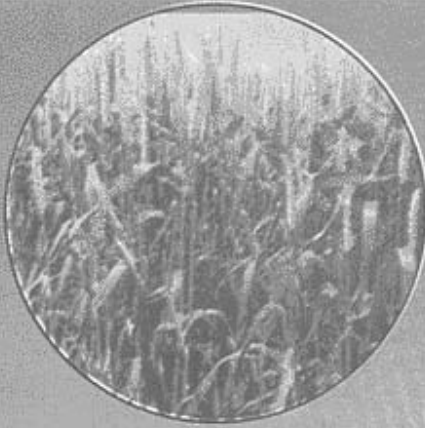
وأشار إلى أن سوريا استفادت من التجربة المصرية في الزراعة حيث يتم استقبال الخبراء المصريين كما تم تدريب ١٤٧ خبيراً سورياً في مصر إضافة إلى تبادل الوفود والبحوث الزراعية وتجارب البلدين في مكافحة الآفات الزراعية.

وأكد أن التكامل الاقتصادي العربي لا بد أن يسعى للاستفادة من المزايا النسبية في زراعة العديد من المنتجات بما يحقق إمكانات أكبر لتدفق المنتجات العربية في التجارة البينية بدلاً من المنافسة الضارة مع ضرورة تعديل التراكيب المحصولية بما يفي بهذا الغرض.

وأشار إلى أن بلاده تسعى لخفض مساحات القطن بسبب نقص المياه والتركيز على إنتاج الاحتياجات فقط للصناعة المحلية بما يزيد القيمة المضافة. وأعرب عن أمله في أن يدرج طلب سوريا للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية خلال الفترة القادمة حيث تم رفض

أكد الدكتور نور الدين مني وزير الزراعة السوري عمق العلاقات بين البلدين خاصة الاقتصادية وأن الرئيسين حسني مبارك وبشار الأسد يدفعان العلاقات لمزيد من النمو والأزدهار لما فيه صالح الشعبين وقال إن التكامل الاقتصادي بين مصر وسوريا هو النواة الأساسية لإقامة سوق عربية مشتركة تزيل الحواجز التي تحول دون تدفق السلع والمنتجات العربية بين الدول العربية وزيادة التجارة البينية. وأكد أن البلدين بدأ في تنفيذ الصفقات المتكافئة حيث يتم تبادل الأرز المصري بالقمح السوري مشيراً إلى وجود فائض من القمح السوري هذا العام يصل إلى ٣ ملايين طن.. كما يتم تبادل المنتجات الزراعية كالبنور والشتلات في إطار الاتفاقية الموقعة بين البلدين عام ٢٠٠١ وبدء الإجراءات الفعلية لإنشاء شركة مصرية سورية مشتركة للبذور والهجن.





المركز المصري للبحوث الزراعية في المناطق الجافة

في هذه المناطق تحديات أكثر تعقيدا مما تتعرض له في المناطق التي تهطل فيها امطار كافية.

يقع على عاتق ايكاردا التزام بتقديم البحوث الزراعية، وتبادل الاصول الوراثية والمعلومات بحرية لاجراء البحوث وحماية حقوق الملكية الفكرية بما فيها المعارف المحلية للمزارعين وتنمية الموارد البشرية واستخدام الموارد الطبيعية بشكل مستديم والتخفيف من وطأة الفقر وخاصة بين النساء والاطفال.

بالاضافة الى معاهد ومؤسسات البحوث المتقدمة في البلدان الصناعية.

مهام ايكاردا

تتمثل مهام ايكاردا في تحسين المستوى المعيشي للسكان من خلال اجراء البحوث والتدريب في المناطق الجافة من بلدان العالم النامي . عن طريق زيادة انتاج المحاصيل ونتاجيتها وتحسين الجودة الغذائية وحفظ قاعدة الموارد الطبيعية والمحافظة عليها في الوقت نفسه وتنسم البيئة في المناطق الجافة بقساوتها وشدة تباينها وتعرضها للاجهادات كما تواجه الزراعة

اسس المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «ايكاردا» في عام ١٩٧٧ ويعد واحدا من ستة عشر مركزا موزعة بشكل استراتيجي في مختلف بقاع العالم وتدعمه المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية CGIAR . ورغم ان محطة بحوث ايكاردا ومكاتبها الرئيسية تقع في مدينة حلب بسورية فهي تعمل من خلال شبكة من الشراكة والتعاون مع المؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية، والجامعات، والمنظمات غير الحكومية والوزارات في بلدان العالم النامي.

البحوث المنوطة يايكاردا

تعمل ايكاردا على خدمة العالم النامي برمته لتحسين محاصيل الشعير والعدس والبقول، وكفاءة استعمالات المياه في الحقل في المناطق الجافة من البلدان النامية، وتحسين تغذية وانتاجية المجترات الصغيرة «الأغنام والماعز» واحياء المراعي الطبيعية وادارتها . وتضطلع ايكاردا بمسؤولية تحسين القمح الطري والقاسي والحمص والمراعي والبقوليات العلفية والنظم الزراعية في منطقة وسط وغربي اسيا وشمال افريقيا CWANA وتعمل على حماية قاعدة الموارد الطبيعية للمياه والأراضي والتنوع الحيوي وتحسينها.



منطقة عمل ايكاردا

يغطي التوزيع الجغرافي لمنطقة عمل ايكاردا بلدان وسط وغربي اسيا وشمالى افريقيا وCWANA وكذلك

البلدان النامية ذات المناطق

الجافة والمناخ تحت المدارى والمعتدل . كما يشغل هذا التوزيع جمهوريات اسيا الوسطى فى الاتحاد السوفيتى السابق.

وتشكل هذه الاراضى التى يشار إليها عموما بالاراضى الجافة حوالى ثلث اراضى المعمورة.

كما تولى ايكاردا اهتماما كبيرا بتحسين الانتاجية الزراعية فى المناطق المرتفعة فى منطقة غربى اسيا وشمالى افريقيا WANA

وجدها ، تشكل المناطق المرتفعة مايقرب من ٤٠٪ من مجمل مساحة

الارض ، وتسهم بحوالى ٣٠٪ من الانتاج الزراعى فى المنطقة ، وفى منطقة CWANA تنتشر المناطق

المرتفعة فى كل من تركيا ويران وافغانستان والباكستان فى الشرق وفى الجزائر والمغرب

«سلسلة جبال اطلس» فى المغرب وفى اسيا الوسطى.

كيف تعمل ايكاردا

ينحصر نجاح الجهود الرامية الى مواجهة المشكلات الزراعية المعقدة التى تظهر فى المناطق

الجافة من العالم فى اقامة

شراكات فعالة مع طائفة واسعة من المعنيين ، فمن خلال برامجها الاقليمية.

تقيم ايكاردا صلات مابين العلماء الوطنيين والدوليين وتحفز القيادة

وتنسق عمل كافة المشاركين بهدف الاسهام فى حل المشكلات.

وتسهم البرامج الاقليمية بدور محفز فى استقطاب تمويل الجهات المانحة وخلق روابط مع معاهد

البحوث المتقدمة وبمساعدة نهج الشبكات فى توسيع الاستخدام

الفعال للموارد الى الحد الاكبر وتجنب الازدواجية فى الجهود وموازنة الانشطة تبعاً لاحتياجات

وقوة كل بلد كما يساعد البرنامج على نشر تقانات جديدة فوق

مساحة واسعة ، هذا وتساعد ايكاردا على تقديم سلسلة من

الخدمات الداعمة ، بما فى ذلك الاصول الوراثية الجديدة والدعم

الفنى وتنمية الموارد البشرية. يقدم البرنامج الاقليمي لشمالى افريقيا الخدمات لكل من الجزائر

وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس ويغضى مواضيع بحثية من قبيل نظم الانتاج المتكامل

للمحاصيل والمواشى وادارة الموارد الطبيعية وتحسين استخدام مياه القرية الى الحد

الامثل ، كما يعمل العلماء ايضا

على اجراء بحوث لتحسين المحاصيل باستخدام وسائل

التقانات الحيوية ، وقد استسودت مواقع رائدة لاستثمار

استراتيجيات المكافحة المتكاملة للآفات وبحرى تنسيق الانشطة

من تونس العاصمة. يعمل البرنامج الاقليمي لوادى

النيل والنجر الأحمر على تنسيق أنشطة ايكاردا فى كل من مصر

واريقريا والسودان واليمن انطلاقا من مكتب اليمن يتخذ من القاهرة مقرا له ويندرج تحسين

المحاصيل والادارة المستدامة للموارد الطبيعية بين المشروعات

البحفية الراهنة. وتغضى بحوث تحسين المحاصيل كلا من النجيليات والبقوليات من قبيل

الشعير والقمح والعدس والفول والحصى ويركز عمل ادارة الموارد الطبيعية على الادارة المستدامة

للاراضى والمياه. يحفز البرنامج الاقليمي لغربى اسيا التعاون الاقليمي على صعيد

البحوث والتدريب ونشر المعلومات فى كل من قبرص والعراق والاردن ولبنان

وفلسطين وسورية والاراضى المنخفضة من تركيا وتغضى

المشروعات البحثية التعاونية الرئيسية كلا من تربية الشعير

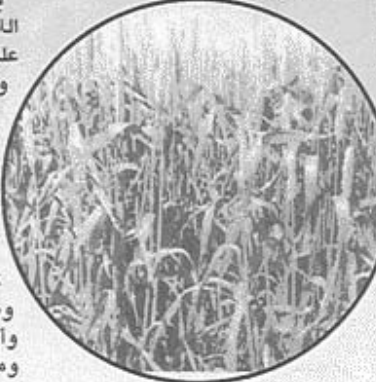




لاستنباط مادة تربية محسنة واعادة احياء المراعي الطبيعية وبناء القدرات المحلية من اجل الزراعة البعلية ويركز احد المشروعات الرئيسية في تركيا على منطقة جنوب شرقي الأناضول اما التركيز في منطقة جبال اطلس فيتمحور حول استنباط اصناف نجليات وبقوليات متكيفة.

يقدم البرنامج الاقليمي لأمريكا اللاتينية الدعم لعدة مشروعات على صعيد ادارة الموارد الطبيعية وتحسين الشعير والبقوليات الغذائية لاسيما من اجل المناطق الجافة من البيرو وبوليفيا.

يدعم البرنامج الاقليمي لاسيا الوسطى والقوقاز البحوث التعاونية مع كازاخستان وقرغيزستان وطاجكستان وتركمانستان وأوزبكستان في اسيا الوسطى ومع ارمينيا واذربيجان وجورجيا في القوقاز. وقد بدأ البرنامج اعماله عام ١٩٩٥ استجابة للحاجة الى امن غذائي افضل وزراعة أكثر استدامة في



الموارد الطبيعية وتربية اصول وراثية محسنة للبقوليات الغذائية والنجليات وفي باكستان يعمل العلماء يدا بيد

والادارة الشاملة للمياه على مستوى المزرعة والشجيرات والاشجار العلفية ذات الاستخدامات المتعددة، وتطبيق التقانات الحيوية في مجال تحسين المحاصيل.

يقوم البرنامج الاقليمي لشبه الجزيرة العربية بدعم التعاون ما بين البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة واليمن، وتشمل مجالات البحوث التعاونية ادارة المصادر المائية وادارة الاعلاف والمراعي الطبيعية والزراعة الحمية وقد احرز البرنامج تقدما جيدا في انتاج بذور اعلاف محلية وحدد ممارسات زراعية بهدف زيادة الانتاج.

يغطي البرنامج الاقليمي للاراضي المرتفعة كلا من افغانستان وايران والباكستان وتركيا ومنطقة جبال اطلس في شمالي افريقيا وتركيز الانشطة التعاونية بافغانستان في الوقت الراهن على تقديم معونات الحبوب والمساعدات التقنية وفي ايران يتشارك العلماء في ادارة



هذه الجمهوريات خلال فترتها الانتقالية نحو اقتصاديات الاسواق عقب تفكك الاتحاد السوفياتي. وتركز الأنشطة الراهنة على تحسين الأصول الوراثية وحفظ المصادر الوراثية النباتية، وحفظ الموارد الطبيعية، وإدارة التربة والمياه والإنتاج المتكامل للأعلاف والمواشي وتعزيز البرامج الوطنية وثمة شبكات عديدة بدأت بالعمل لبناء مزيد من العلاقات التعاونية ما بين الشركاء الوطنيين ومع أيكاردا.

برامج البحوث

ان اهم ما يميز برامج بحوث أيكاردا تعدد تخصصاتها والشراكة التي تقيمها مع نظم البحوث الوطنية والاقليمية والدولية وتضم برامج البحوث الاجمالية مشاريع عديدة

الاقتصادية والسياسات
* التعزيز المؤسسي
تفيد أيكاردا من علوم محددة الى جانب الافادة من المعرفة المحلية التي تتسم بها المجتمعات الريفية في تأسيس البحوث والتقانات.

تتمحور حول خمسة موضوعات رئيسية:
* تحسين الأصول الوراثية للمحاصيل
* ادارة نظم الانتاج
* ادارة الموارد الطبيعية
* الدراسات الاجتماعية-

إعادة بناء الزراعة في أفغانستان

التي اصيب كثير منها بالدمار في ذلك البلد او تلك التي بحاجة الي ترميم وقد تناقصت اعداد المواشي بشكل مخيف في الأونة الاخيرة ويات المزارعون الأفغان دون ثيران لحرث حقولهم لذلك كان لابد من جهود لتقسيم استراتيجيات تربية ملائمة وتحسين توزيع الاعلاف لغد



تضررت الزراعة في أفغانستان على نحو كبير خلال العامين الماضيين فقد اسفرت الصراعات وموجات الجفاف عن الاصابة بسوء تغذية واسع النطاق والاعتماد على المعونات الغذائية ان لايجد ملايين السكان الأفغان خيارا اخر سوى ترك منازلهم بعدما تعرضت البنية التحتية للانهدام في حين يقف

كأنت الثمار المحلقة الأفغانية تباع في اسواق العالم على نطاق واسع بيد ان زراعة الاشجار المثمرة والخضراوات بحاجة الي اعادة تأسيس بهدف الحصول علي محاصيل تدر ارباحا تقديرة وقلعا اجنبيا قيما. واعطاء المزارع الأفغاني بيديا مجددا عن زراعة الأفيون. هذا وتسهم أيكاردا بدور رائد في تنسيق هذه الأنشطة لتزويد المزارع الأفغان بأصول وراثية مناسبة وتقانات وأوجه اخري للدعم مع ضمان تعاون كافة المعنيين ومشاركهم.

المجموعة الاستشارية ووكالات الأمم المتحدة وجامعات الولايات المتحدة ومنظمات غير حكومية محلية ودولية وجهات مانحة. وتتمثل المشكلة الأكثر إلحاحا التي تواجه المزارعين الأفغان في حاجتهم الي الحبوب. الأمر الذي دفع البرنامج الي وضع خطة مفصلة لاكثر وتوزيع حبوب عالية الجودة لأصناف متكيفة، ودعم اعادة تنمية القطاع المحلي للحبوب. كما سيعمل علماء الائتلاف علي تلبية المتطلبات اللازمة لاعادة احياء نظم الري

الاقتصاد عاجزا عن فعل اي شئ حيال ذلك وتعتبر مسألة اعادة احياء الزراعة مسألة جوهرية اذا كان ثمة رغبة باستعادة الأمن الغذائي وتحقيق النمو الاقتصادي. وتعمل أيكاردا بهذا الصدد علي تنسيق مبادرة دولية رئيسة لاستعادة الطاقة الانتاجية والأمن الغذائي كما يعمل ائتلاف حصاد المستقبل لاعادة بناء الزراعة في أفغانستان بتمويل من الوكالات الامريكية للتنمية الدولية (USAID) علي جمبع الشركاء والخبرات من شتى المنظمات بما فيها